منها ما أسند فيه الفعل إلى ا عزو جل كقوله تعالى: "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه" 27/ البقرة والمعني قبل توبته وغفر له ذنبه.

و منها ما أسند فيه الفعل إلى العباد على معني الاقلاع عن الذنب، كقوله تعالى: "أنه من عمل منكم سوءا ً بجهاله ثم تاب من بعده، وأصلح فإنه غفور رحيم"

54 / الانعام

وجاء المضارع وهو "يتوب" وفروعه في واحد وعشرين موضعا ً، وهو كالماضى في اسناده تارة إلى ا، وتارة إلى العباد، وقد أجتمعا في قوله تعالى: "إنما التوبة على ا للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب ا عليهم" 17 / النساء.

و جاء الأمر في ثمان مواضع ـ منها:

1 - قوله تعالى حكاية لدعوة إبراهيم وإسماعيل إذ يرفعان القواعد من البيت: "و أرنا مناسكنا وتب علينا" 128 / البقرة.

2 - وقوله تعالى: "و توبوا إلى ا جميعا ً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون"

31 / النور

و لم تجيء كلمة "التوب" إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: "غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب" 3 / غافر.

وهي إما بمعني المصدر، أي قابل التوبة من عباده، وإما جمع لتوبة ـ كلوز ولوزة ـ أي قابل كل توبة.

وجاءت كلمة "توبة" يصح أن يكون المراد التوبة معرفة ومنكره في سبعه مواضع، منها قوله تعالى:

1 ـ "إنما التوبة على ا للذين يعملون السوء بجهالة" 17 نساء

التي بتوبها ا على عباده، والمراد صدور القول عنه، وكلمة "على" أفادت التحقق حتى كأنه واجب إنجازا ً لوعده به ـ

جل علاه ـ وهذا مراد من قال: كلمة على بمعني من.

ويصح أن يكون المراد توبة العباد، والمعني: "إنما التوبة التي أوجب ا على نفسه قبولها، وهذا مراد من قال: إن كلمة على بمعني عند وكذلك معني التوبة في الآية التي تلى هذه: 181 / النساء.